

لواعج الأشجان

[78] اليوم طفئ نور الارض فأبك علم المهتدين ورجاء المؤمنين فلا تعجل بالمشير فأني في اثر كتابي والسلام وصار عبد الله إلى عمرو بن سعيد فسأله ان يكتب للحسين عليه السلام امانا ويمنيه البر والصلة فكتب له وانفذه مع اخيه يحيى بن سعيد فلحقه يحيى وعبد الله بن جعفر بعد نفوذ ابنه وجهدا به في الرجوع فقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وامرني بما انا ماض له فقالا له فما تلك الرؤيا قال ما حدثت بها احدا وما انا محدث بها احدا حتى القى ربي عزوجل فلما ايس منه عبد الله بن جعفر امر بنيه عونا ومحمد بلزومه والمسير معه والجهاد دونه ورجع هو إلى مكة وسار الحسين عليه السلام نحو العراق مسرعا لا يلوي على شئ حتى بلغ وادي العقيق فنزل ذات عرق فلقه رجل من بني اسد يسمى بشر بن غالب واردا من العراق فسأله عن اهلها فقال خلفت القلوب معك والسيوف مع بني اميه فقال صدق اخو بني اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد " ولما " بلغ الحسين عليه السلام إلى الحاجز من بطن الرمة (1). كتب كتابا إلى جماعة من اهل الكوفة منهم سليمان بن مرد الخزاعي والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وغيرهم وارسله مع قيس بن مسهر الصيداوي وذلك قبل ان يعلم بقتل مسلم يقول فيه * بسم الله الرحمن

(1) بتخفيف الميم (منه عفي عنه).
